منه ملكوني على انفسكم وترون حسن سيرتي فيكم قال فاجابوها الى ذلك فاخذت
راسه والقته اليهم ففرحوا فرحا شديدا واخذت عليهم العهود والمواثيق
واستوثقت منهم واقاموا وقبلوا الارض من يديها وحيوها تحية الملوك وخرجوا
من عندها واخبروا الناس بذلك واستبشروا وشكروا لها حسن صنيعها
وملكوها على انفسهم واطاعوا امرها فساستهم باحسن سياسة مدة سبع
عشر سنة حتى بعث الله تعالى نبيه سليمن عليه السلام

حديث الهدهد وبلقيس

قالوا بينما نبي الله سليمن عليه السلام ذات يوم على بساطه وكان الهدهد
دليله على الما قال الهدهد في نفسه هذا اوان تروحي اسرح الى الارض وحاجته الى الما
فارتفع في الهوى ينظر معرفة مكان الما ليدل عليه سليمن واذا الهدهد قد جاء من اليمن
يعارفا فقال الهدهد سليمن من اين اقبلت قال انا من اليمن وقال الهدهد سليمن
وانا من الشام من جند سليمن ملك الانس والجن فقال لقد اعطى هذا ملكا عظيما فهل
عندكم ملك في اليمن فقال نعم ملكة يقال لها بلقيس يقال لها تحت يدها الف قايد
تحت كل قايد عشرة الاف من الجنود فهل لك ان تسير معي الى اليمن وترى ما فيه من العظم
فاجابه الى ذلك وسار معه الى اليمن حتى اوقفه على قصر بلقيس فراى ما هي فيه وعلم
باحوالها قال وحضر سليمن وقت الصلوة فطلب الهدهد فلم يره فقال ما اخبر
الله تعالى عنه في كتابه مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا
او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين اي بعذر بين فقال للعقاب انت عريف الطيور
فنعم فحضر الهدهد فاتني به فطار العقاب فارتفع في طلبه فراه قد اقبل من
ناحية اليمن فاخبره بغضب سليمن وهمه ان ينتف ريشه وهمه ان يلقيه الى جوارح
الطير تاكل لحمه وهو حي فقال له الهدهد بابي انت اذكرني وعونك عند سليمن اسلك الله
وانت من الجنة والنار ما لقاه مرة وقال اخبرني ان كنت فقال ما اخبر الله
عنه احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني وجدت امراة تملكهم و
اوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وذكر ما هي عليه من الحسن والجمال وكثرة
الجنود ونفاذ الامر ووصف له عرشها وعظمته ثم قال وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله ثم خر الهدهد ساجدا ورفع راسه وقال الا يسجدوا
لله الذي يخرج الخب في السموات والارض الى اخر الاية فلما فرغ الهدهد

من

من كلامه فقال له سليمن سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم سأله عن الما فقال له
يا نبي الله ان الما تحت قائمة كرسيك فامر سليمن الشياطين ان يحفروا ذلك المكان فحفروا
منقار الهدهد مكان الحفر بمنقاره ينقره فخرج الما فشرب الناس وتطهروا وصلوا فقال سليمن
للهدهد ان كنت صادقا فيما اخبرتني به من خبر هذه المراه فلك عندي جزا الصادقين واذهب بكتابي
هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ثم اقبل على اصف ابن برخيا وقال اكتب الى هذه المراه
كتابا لطيفا ثم دعي بصحيفه لطيفه من ذهب فكتب فيها انه من سليمن وانه بسم
الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين ثم ختمها بخاتم المسك وبعث مع الهدهد زمرة من
الطير ليكونوا له اعوانا على حمل الكتاب وطار حتى صار الى قصر بلقيس فراها نايمة في قبتها
فوضع الهدهد الكتاب على نحرها وطار حتى وقف على الكوه وقيل انها انتبهت من نومها فرات
الهدهد والكتاب في منقاره فالقاه اليها فعجبت منه واستوت جالسة ودعت قومها فاجتمعوا
اليها فقالت لهم اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
وعلمت ان الطير لا تطيع الا من كان جليل القدر عند الله تعالى وكانت عاقلة غير
انها كانت تعبد الشمس وكان ابليس قد سول لهم ذلك وذلك انه تصور لهم في صورة
شيخ عابد وقال لهم ان الشمس اكمل الاشيا نورا فاعبدوها فانها تسمع الكلام الى ان قال
فعبدوها وكان منهم قوم يعبدون العجل من زمان السامري فكان ابليس يظهر لهم و
يحسن لهم عبادة الشمس ويقول لهم ان الشمس هي نور الدنيا وبها تكمل الثمار
والنبات ولما رات بلقيس في كتاب سليمن ما رات من بسم الله قالت في نفسها
ما ينبغي ان انكبر على هذا الرجل ثم استشارت ذوي العقول والراي السديد
واهل المراتب من قومها وقالت ما ترون في امر هذا الرجل فانه امرنا بالاسلام
والمسير اليه ثم قالت ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون فهاتوا ما عندكم
من الراي والمشورة فقالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد والامر اليك فانظري ماذا
تامرين فقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون ثم اذا غشونا بخيلهم فلم تعرضوا انفسكم بالمحاربة فتخرب البلاد
واعلموا ان هذا الرجل قد اعطي من الملك ما لم يعطه احد من الملوك واطاعه الجن
والانس والوحوش والطير والسباع وفي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
وهو اسم الله الاعظم الذي لا يسع لاحد سواه وبها نامر مرسلة اليهم بهدية

Copyright © King Saud University